على المعطوف بيبل لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه
وقصد المعطوف فكلاهما مقصودان بهذا الاعتبار فان قيل فهذا الحد
لا يتناول البدل الذي بعد الا مثل ما قام احد الا زيد ابدل من احد
وليس نسبته ما ينسب اليه من عدم القيام مقصوده بالنسبة الى زيد
بل النسبة المقصودة بنسبة ما نسب اليه احد نسبة القيام الى زيد
قلت ما نسب الى المتبوع ههنا القيام فانه نسب اليه نفيا ونسبة
القيام بعينه الى التابع مقصودة ولكن اثباتا فيصدق الى زيد انه
تابع مقصود لنسبته بنسبة ما نسب الى المتبوع فان النسبة الماخوذة
في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي ويمكن ان يقصد
بنسبته الى شيء نفيا نسبته الى شيء اخر اثباتا ويكون الاول
توطئة للثاني وهو اي البدل انواع اربعة بدل الكل اي بدل هو كل
المبدل منه وبدل البعض اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة
فيهما مثلها في خاتم فضة وبدل الاشتمال اي بدل مسبب غالبا
عن اشتمال احد المبدلين على الاخر اما اشتمال البدل على المبدل
منه نحو سلب زيد ثوبه او بالعكس نحو يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه وبدل الغلط اي بدل مسبب عن الغلط فالاضافة
في الاخيرين من قبيل اضافة المسبب الى السبب لادنى ملابسة
فالاول اي بدل الكل مدلوله مدلول الاول يعني متحدان ذاتا لا ان
مفهوماهما ايكونا مترادفين نحو جاءني زيد اخوك فزيد اخوك

١١٥

واخوك وان اختلفا مفهوما فهما متحدان ذاتا قال الشارح
الرضي وانا الى الان لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وبين
عطف البيان بل لا ارى عطف البيان الا البدل الكل وما قالوا من الكل
من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه
بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون
المقصود هو الاول فالجواب انا لا نسلم ان المقصود في بدل
الكل نحو هو الثاني فقط ولا في سائر الابدال الا الغلط وقال
بعض المحققين في جوابه الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة
اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا والحاصل ان مثل قولك
جاءني اخوك زيد ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت
بالثاني تتمة له توضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت فيه
الاسناد الى الثاني وجئت بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد
فالثاني بدل وصح يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود
اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق ظاهر والثاني اي بدل
البعض جزؤه اي جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا راسه والثالث
اي بدل الاشتمال بينه وبين الاول اي المبدل منه ملابسة
بحيث توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا نحو
اعجبني زيد علمه حيث يعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته
لا باعتبار ذاته ويتضمن نسبة الاعجاب الى زيد نسبة الصفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1